اذا وصل في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين لا ينبغي ان يقف
على اياك ثم يقول نعبد بل الاولى والاصح ان يصل اياك نعبد
واياك نستعين قال صاحب المنية وعلى قول بعض المشايخ
تفسد صلوته والظاهر ان مراد هذا القائل انما هو عند السكت
على ايا ونحوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم فيه الفساد فضلا
عن العالم هذا وبعض المشايخ فصلوا وقالوا ان علم القاري
ان القران كيف هو اي علم ان الكاف من الكلمة الاولى لا من
الثانية الا انه جرى على لسانه هذا الوصل لا تفسد صلوته وان كان
في اعتقاده ان القران كذلك اي ان الكاف من الكلمة الثانية
تفسد صلوته لان ما قراه ليس بقران نظرا الى ما اراده و
الصحيح قول العامة لان هذه كلها تكلفات باردة وما اتسق
اللفظ فلا عبرة بالارادة اقول وما اشتهر على لسان بعض
الجهلة من القراء ان في سورة الفاتحة للشيطان كذا من الاسماء
في مثل هذه التراكيب من الخطاء فاحش واطلاق قبيح
ثم سكتهم على نحو الحمد وكاف لياك وامثالهما غلط فاحش
صريح ثم اعلم ان الوقف هو قطع الصوت عند اخر الكلمة مقدار
زمن التنفس والسكت قطع الصوت زمانا اقصر من زمان التنفس
النفس ثم الوقف اختياري وهو ان يقصد لذاته من غير
عروض سبب في جهاته واضطراري وهو ما يعرض بسبب حصر
وعجز ونسيان لما بعده من الكلمات واختباري وهو ما يمتحنه
الاستاد بقوله كيف تقف على هذا اللفظ بعينه ليعلم
مهارته في فنون قراته وانتظاري وهو ان يقف على كلمة ليعطف
عليها غيرها حين جمعه لاختلاف رواياته ثم اعلم ان الوقف

قد يكون

قد يكون كافيا على اعراب وتفسير وغير كاف على آخر نحو قوله
سبحانه وما يعلم تأويله الا الله فانه كاف على ان ما بعده
مستأنف وهو قول ابن عباس وعايشة وابن مسعود وغيرهم
ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل العلم وذهب اليه الاخفش و
الفراء وابو حاتم وغيرهم قال عروة والراسخون في العلم فانه
عندهم معطوف عليه وهو رواية عن ابن عباس واختاره
ابن حاجب ومن تبعه والمعتمد هو الاول وعند ائمتنا الوقوف
هو المعمول ولذا رمزوا فوق لفظ الجلالة بحرف الميم بالجزم
للايماء الى ان الوصل موهم لمعنى فيه خلل من حيث الاعتقاد واما
جعل المصري الوقف على الجلالة تاما فغير تام لان ما بعده له
تعلق معنوي بما قبله بل عند المحققين من ارباب التفسير
اثبات تعلق المعنوي في جميع الآيات ولو ما بين القصص
وبين السور من سائر الكلمات والحاصل ان الناظم جعل
الوقوف على ثلث مراتب تبعا لابي عمرو الداني واما السجاوندي
وكذا من تبعه لم يفرق بين التام والكافي لكنه جعلها على مرا تب
من وقف مطلقا ورمزه الطاء حيث لم يجوز فيه الوصل ومن
وقف جائز وصله والاولى وقفه ورمزه الجيم ومن وقف
يجوز وصله اولى ورمزه الزاء وجعل لطول الكلام وقفا
سماه مرخصا ورمزه الصاد وجعل بعض انواع المطلق
لازما ورمزه الميم ذلك لما كان في وصله حصول خلل في المعنى
نحو قوله تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون الله فان حال الوصل قد
يتوهم ان قوله سبحانه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله وانا نعلم
ما يسرون فان وصله موهم ان المقول هو ما بعده وليس كذلك

Copyright © King Saud University